واوفى عمرو الافقل ثم بعد مدة وجد رجلا يعني من الانصار
فحبسه فاطلق له ولده عمرو وهذا ملخص قصته برز نخزان
الناظر اتبع ذلك بذكر من لم ينفعه علمه مع المخالفة والعوارض

ومات ابن صيفي على الحنفية التي ذكرت وحيدا بعد طرد وغربة

اما ابن صيفي فقيل اسمه عمرو وقيل عبد عمرو ويكنى ابي عامر
ابن صيفي ابن زيد ابن صبيعة ابن زيد ابن مالك ابن الاوس
من بني عمرو ابن عوف وكان يعرف في الجاهلية بالراهب وكان
هو وعبد الله ابن ابي ابن سلول الخزرجي من روس اهل المدينة
وعظمايها المتوجهين للرياسة على اهلها وكان ابن صيفي
قد رغب عن الشرك وطلب الحنيفية دين ابراهيم ورحل الى جهات
شتى يسال اليهود والنصارى عن الحنيفية فاخبروه عنها وهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم على ملة ابراهيم ووصفوه له وكان في
اهل المدينة من يلتمس ذلك كابي الهيثم ابن التيهان وغيره
غريبة نقل ابن ظفر عن خزيمة ابن ثابت ان ابن صيفي جلس
يوما مع جماعة من الاوس والخزرج فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وعن
مخرجه ومهاجره ثم وصفه وصفا بليغا فقال له ابو الهيثم
يا ابا عامر لو شاهدته ما ازددت معرفة به قال ابو عامر
اجل والله لقد وصفه لي الانس والجن فقال ابو الهيثم اما الانس
فتصفه بما تجده في كتبها فما بال الجن ان هذا شيء لم نخبر به
فاخبرناه فقال ابو عامر انه ذكر لي عن كاهن باليمن انه كان يذكر
متوقع الاحداث فتوجهت اليه منفردا في شهر الله المحرم
الاشبينة فاسريت من قمرا وغشيني النوم مما اخفت الادراجي
نفسه مجهلا حزنا منكرا فرابني ذلك داد حسبت خوفا

وتلفت

وتلفت فاذا نيران كالنجوم فتحوتها عسفا خبطا فدنوت منها
فاذا هي تتقاذف فدخلت بها مصطلون لا يشبهون البشر
لهم لغط ولم ازبيونا ولا نسمعا فوقف بدني فقامت الراحلة
فتيقنا كثب ورحوت فالقيت نفسي عنها واتقيت تلك
الاشخاص نحوي فصرخت باعلى صوتي انا عابد بن عبيد هذه
الزرافات فاذا وزعة نزعم منهم بالقول والفعل
فخنسوا عني واتاني اربعة منهم فحيوني وجلسوا الي
فاذا صور مشوهة ومناظر فظيعة فقال لي احدهم من
الانسي قلت رجل من غسان دون بني قيلة قال ابن تريد
قلت السنت في دمذ دوار فقال بلى ولا باس عليك فاخبرنا
خبرك من قصته ثم قلت انا معشر الانس انما نغشو الكهان
لما يأخذون عنكم من العلم واني سائلكم فقاطعني وسعى
ان ينقض على كتفه فانتهاه ثلاثة منهم الى رابع فقالوا على
الخبير سقطت فخصصته بالمسئلة والرغبة فقال ابو من
انت فقلت ابو عامر فقال يا ابا عامر وتغامر عني قدو نك
على اليس يا ابا عامر اقسم بنا عيش النفر المغامر والقنطر
٢ الكهامر لتغلق العبايس الصنوا مر الى اكرم امر وافصح دا مر
وليبرزن من اسما كلام آمر يخشى لعلكص المغامر ويخم عن
٤ السمر المسامر يا ابا عامر ان الله اسعد هما ع دعامر ومنا
عوا مر وكان قد ندب هما صوكا سرد فيا صرد آوا في غيابات
اعامر فقال ابو عامر فقلت املك هذا المندوب قال كلا انسل
نبي يشرا ويكبر وافى موطأ الاكناف من بني هاشم ابن
عبد مناف قلت اراك تنسبه فهلا كان تصفه قال اجل

Copyright © King Saud University